Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عالم متصوف ، وشاعر أديب ، ومؤلف مكثار . ولد في دمشق سنة (١٠٩٩ هـ) وتوفي في مصر سنة (١١٦٢ هـ) ، وفيما بين الولادة والوفاة تنقّل في البلاد وطوّف كثراً ، وطلب العلم من مشايخ عصره ، وأكثر من التأليف حتى بلغت مؤلفاته نحواً من (٢٢٢) كتاباً[١] .

ومن آثاره بديعيته التي مطلعها :

لِلحَيِّ سِرْ تَلْقَ رَكْبَ البَانِ وَالعَلَمِ جَازُوا السَّوىٰ ثُمَّ حَازُوا رُتْبَةَ العَلَمِ

ولم يلتزم في نظمها ـ كما ترى ـ التورية باسم النوع البديعي ضمن البيت وبلغت أبياتها (١٥٠) بيتاً ، فيها (١٥٥) نوعاً بديعياً ، على غرار بديعيتي الشيخ عبد الغني النابلسي ، لأن الناظم صرّح في توطئته للبديعية بمعارضته للنابلسي ، ولذلك أخلّ بالأنواع الأربعة التي أخلّ بها النابلسي وهي : (التمثيل) (الموازنة) ، (التوزيع) ، (الإستعانة) .

ومن أبيات هذه البديعية قوله في (الإطّراد)[٢] :

مُحَمَّدُ المُصْطَفَى المَبْعُوثُ مِنْ مُضَرٍ نَجْلُ الذَّبِيْحَيْنِ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

وقوله في (الموارِدة)[٣] :

سَفِيْنَةُ العِشْقِ فِي بَحْرِ الغَرَامِ بِهَا سِرْنا عَلَى سُرُرٍ كَالْقَيْدِ فِي الحَشَمِ

---

(١) منها : « السيوف الحداد في أعناق أهل الإلحاد » ، « الذخيرة الماحية للآثام في الصلاة على خير الأنام » ، « الصلاة الهامعة » ، « بلغة المريد » ، « مجموع رسائل رحلاته » . .

(٢) الإطراد : هو أن يأتي المتكلم باسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته واسم أبيه وجدّه ، أو ما أمكن من ذلك على التوالي في بيت واحدٍ من غير تكلّف .

(٣) الموارِدة : هو أن يتوارد الشاعران على بيت أو بعض بيت بلفظة ومعناه ، فإن كان أحدهما أقدم من الآخر أو أعلى رتبة منه في النظم حكم له بالسبق ، وإلا فلكل منهما ما نظم . . . .
قال الشارح : « بقي الأمر موقوفاً في هذا البيت على أن يخبر الناظم أنه مع من توارد ولم أقف على ذلك » . (المطلع البدري : ١٧ / ب) .